

متن پرسش

سلام عليكم: به نظر شما این بخش از نوشتار جناب مولوی اغراق آمیز نیست؟ هضم این جملات و این گونه استفاده از آیات برای بنده مشکل است لطفا مقداری در باب متن زیر توضیح دهید. یا علی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابُ الْمُتَنَوِّي (۱) وَ هُوَ أُصُولُ أُصُولِ الدِّينِ فِي كَشْفِ أَسْرَارِ الوُصُولِ وَ اليَقِينِ، وَ هُوَ فِقْهُ اللَّهِ الْكَبِيرِ وَ شَرْعُ اللَّهِ الْأَزْهَرِ وَ بُرْهَانُ اللَّهِ الْأَطْهَرِ، مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ (۲) يُشْرِقُ إِشْرَاقًا أَنْوَرَ مِنَ الْإِصْبَاحِ، وَ هُوَ جِنَانُ الْجَنَانِ ذَوَالْعِيُونِ وَ الْأَعْصَانِ، مِنْهَا عَيْنٌ تُسَمَّى عِنْدَ آبْنَاءِ هَذَا السَّبِيلِ سَلْسَبِيلًا (۳) وَ عِنْدَ أَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ وَ الْكِرَامَاتِ خَيْرٌ مَقَامًا وَ أَحْسَنٌ مَقِيلًا (۴) الْإِبْرَارُ فِيهِ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ (۵) وَ الْأَحْرَارُ مِنْهُ يَفْرَحُونَ وَ يَطْرَبُونَ وَ هُوَ كَنْبَلٌ مُضَرٌّ شَرَابٌ لِلصَّابِرِينَ وَ حَسْرَةٌ عَلَى آلِ فِرْعَوْنَ وَ الْكَافِرِينَ (۶) كَمَا قَالَ تَعَالَى يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا (۷) وَ إِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَ جِلَاءُ الْأَحْزَانِ وَ كَشَافُ الْقُرْآنِ وَ سَعَةُ الْأَرْزَاقِ وَ تَطْيِيبُ الْأَخْلَاقِ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (۸) يَمْنَعُونَ أَنْ لَا يَمَسَّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۹) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ (۱۰) وَ اللَّهُ يَرْضُدُّهُ وَ يَرْفُئُهُ وَ هُوَ خَيْرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۱۱) وَ لَهُ الْقَابُ أَحْرُ لَقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ اقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْقَلِيلِ وَ الْقَلِيلُ يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ وَ الْجُرْعَةُ تَدُلُّ عَلَى الْعَدِيرِ وَ الْحَفْنَةُ تَدُلُّ عَلَى الْبَيْدَرِ الْكَبِيرِ (۱۲) يَقُولُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمُحْتَاجُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِيُّ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ إِجْتِهَدَتْ فِي تَطْوِيلِ الْمَنْظُومِ الْمُتَنَوِّي (۱۳) الْمُشْتَمَلِ عَلَى الْغَرَائِبِ وَ النَّوَادِرِ وَ غَرَرِ الْمَقَالَاتِ وَ دَرَرِ الدَّلَالَاتِ وَ طَرِيقَةِ الرَّهَادِ وَ حَدِيقَةِ الْعِبَادِ قَصِيرَةَ الْمَبَانِي كَثِيرَةَ الْمَعَانِي لِاسْتِدْعَاءِ سَيِّدِي وَ سَنَدِي وَ مُعْتَمَدِي وَ مَكَانِ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي وَ دَخِيرَةِ يَوْمِي وَ عَدِي وَ هُوَ الشَّيْخُ قُدْوَةُ الْعَارِفِينَ إِمَامُ الْهُدَى وَ الْيَقِينِ مُغِيثُ الْوَرَى أَمِينُ الْقُلُوبِ وَ النَّهْيِ وَ دِيْعَةُ اللَّهِ بَيْنَ خَلِيقَتِهِ وَ صَفْوَتِهِ فِي بَرِيَّتِهِ وَ وَصَايَاهُ لِنَبِيِّهِ وَ حَبَايَاهُ عِنْدَ صَفِيِّهِ، مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الْعَرْشِ أَمِينُ كُنُوزِ الْفَرَشِ أَبُو الْفَضَائِلِ حُسَامُ الْحَقِّ وَ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَخِي تُرْك (۱۴) أَبُو بَرِيذٍ الْوَقْتِ جُنَيْدِ الزَّمَانِ صَدِيقِ بْنِ صَدِيقِ بْنِ صَدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْهُمْ (۱۵) الْأَزْمَوِيُّ الْأَصْلِي الْمُنْتَسِبُ إِلَى الشَّيْخِ الْمُكْرَمِ بِمَا قَالَ أَمْسَيْتُ كَرْدِيًّا وَ أَصْبَحْتُ عَرَبِيًّا قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ (۱۶) وَ أرواحِ أَخْلَافِهِ فَنِعْمَ السَّلْفُ وَ نِعْمَ الْخَلْفُ لَهُ نَسَبُ أَلْفَتِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ رَدَائِهَا وَ حَسَبُ أَرْحَتِ النُّجُومِ لَدَيْهِ أَضْوَاءُهَا لَمْ يَزَلْ فِنَاءُهُمْ قِبْلَةَ الْإِقْبَالِ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا بَنُو الْوَلَاةِ وَ كَعْبَةُ الْأَمَالِ يَطُوفُ بِهَا وَفُودُ الْعَفَاةِ وَ لِأَزَالِ كَذَلِكَ مَا طَلَعَ نَجْمٌ وَ دَرَّ شَارِقٌ لِيَكُونَ مُعْتَصِمًا لِأُولَى الْبَصَائِرِ الرَّبَّانِيِّينَ الرَّوْحَانِيِّينَ السَّمَائِيِّينَ الْعَرْشِيِّينَ التَّوْرِيِّينَ الشُّكَّتِ النَّظَارِ الْعُغَيْبِ الْحَضَارِ الْمُلوِكِ تَحْتَ الْأَطْمَارِ أَشْرَافِ الْقَبَائِلِ أَصْحَابِ الْفَضَائِلِ أَنْوَارِ الدَّلَائِلِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ هَذَا دُعَاءٌ لَا يُرَدُّ فَإِنَّهُ دُعَاءٌ لِأَصْنَافِ الْبَرِيَّةِ شَامِلٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ وَحْدَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ حَسْبُنَا

باسمه تعالی: سلام علیکم: شرح این متن به خودی خود، مثنوی هفتادمن کاغذ را می‌خواهد. مولوی نکات بسیار حساس و دقیقی را در این متن گفته است. همین قدر می‌توانم این نکته را عرض کنم که مقام معظم رهبری «حفظه‌الله‌تعالی» در جلسه ای که با شعرا داشتند فرمودند: مثنوی همان طور که مولوی می‌گوید: «هُوَ اَصُولُ اَصُولِ اَصُولِ الدِّينِ»^[۱] و گفتند مرحوم مطهری هم با من هم عقیده بود. موفق باشید

[۱] - مقام معظم رهبری «حفظه‌الله‌تعالی» در دیدار با شعراء در سال ۱۳۸۷- مولوی در دیباچه ی دفتر اول می‌گوید: هَذَا كِتَابُ الْمَثْنَوِي، وَ هُوَ اَصُولُ اَصُولِ اَصُولِ الدِّينِ، فَي كَشْفِ اَسْرَارِ الْوَصُولِ وَ الْيَقِينِ